

٣) التعليق على الأرجوزة الميئية في ذكر حال أشرف البرية ﷺ -

المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى على ما من به علينا وعليكم من هذا اللقاء لنكمل - 00:00:05

التعليق على الأرجوزة الميئية بذكر حال اشرف البرية للعلامة ابي الحسن علي ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى. وهي ارجوزة في سيرة المصطفى المجتبي صلوات ربي وسلامه عليه كنا قد وقفنا على الشطر الثاني - 00:00:22

من البيت السابع والخمسين فنبداً على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين والوالدين وجميع المسلمين. قال العلامة رحمه الله - 00:00:46

العديد من العز الحنفي رحمه الله في البيت وغزوة الشاويق ثم والغزو في الثالثة المشتهرة. في غضفانا وبني سليم وام كلثوم ابنة الكريم زوج عثمان بها وخصه ثم تزوج النبي حفصة وزينة ثم غزا الى احد في شهر شوال وحمض - 00:01:10 والخمر حرمت يقينا فاشمعن هذا وفيها ولد السر الحسن يكفي ناخذ سنة سنة احسن قوله والغزو في الثالثة المشتهرة يعني الغزوات التي اشتهرت في السيرة النبوية في السنة الثالثة هي على التوالي - 00:01:33

في الترتيب الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى ومن جملة ذلك وهي تعتبر من اولى الغزوات من حيث التفات النبي عليه الصلاة والسلام ومن معه من المسلمين الى القبائل التي حول المدينة - 00:01:57

ومن القبائل التي كانت حول المدينة قبيلة غطفان وقبيلة بني سليم ونحوهما من القبائل وغطفان هي القبائل العربية التي كانت تسكن في شمال شرق المدينة النبوية في حاليا هي في جهة الحناكية اللي راح المدينة - 00:02:18

يعرف منطقة الحناكية وما حولها هذه ديار بني غطفان وكذلك بني سليم وكان ايضا هذه بني سليم تسكن طبعا هذه القبائل بجهة المدينة لكن نوعا ما تعتبر في جهة الشرق الجنوبي - 00:02:44

غزوة غطفان انما اراد بها النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلم هؤلاء الاعراب ان في المدينة قوة وكان المقصود الاعظم هو دعوتهم الى التوحيد فغزاهم النبي عليه الصلاة والسلام لكن لم يحصل معركة ولا قتال. والسبب في ذلك ان غطفان لما سمع - 00:03:05

قتل بمقدم النبي عليه الصلاة والسلام خرجوا بانعامهم وابلهم وكانوا اهل رعي وغنم يعني بمعنى اهل الخيام فذهبوا خرجوا الى الجبال فلم يحصل فيه قتال ثم من الاحداث المشتهرة او المشتهرة يجوز - 00:03:34

فيه مشتهرة يعني تقول حدث مشتهر يعني بمعنى شهير ومشتهر يعني بمعنى اسم المفعول من الاحداث الشهيرة التي كانت في السنة آآ الثالثة ايضا زواج اه بنت النبي زواج بنت النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:56

بعثمان وام كلثوم ابنة الكريم وذلك لان النبي عليه الصلاة والسلام لما قفل من غزوة بدر آآ ووصل الى المدينة كانت اه آآ رقية زوجة عثمان قد توفيت ودفنها عثمان وصلى عليها قبل مجيء النبي ووصول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:20

ثم ان عثمان رضي الله تعالى عنه جلس عزبا وكأن الله عز وجل صرفه عن الزواج. لامر ما اراده الله تبارك وتعالى حتى ان عثمان حتى ان عمر رضي الله عنه - 00:04:50

كما في الصحيحين عرّض على عثمان ان يزوجه حفصة وذلك لان حفصة قد ايمت ومات عنها زوجها فاصبحت آآ بلا زوج وخرجت من عدتها فعرّضها عمر على عثمان اولا فقال ليس لي ارب في الزواج - [00:05:10](#)

فسبحان من يصرف عباده عما يشاء ثمان ابا بكر ثمان عمر عرض حفصة على ابي بكر فسكت ولم يرد عليه شيئا كما هو معلوم ذلك لان ابا بكر كان قد علم - [00:05:36](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قد ذكرها وكان من فطنة الصديق ومن عظيم فقهه انه فهم ان تعريض النبي عليه الصلاة والسلام في العدة يعني انه يريد بها. فسكت لذلك فلما خطبها النبي عليه الصلاة والسلام وكان ذلك ايضا - [00:05:53](#)

بنفس السنة وهي السنة الثالثة لكن بعد زواج اه اه بعد زواج ام كلثوم بعثمان او قبل زواج ام كلثوم بعثمان فيه خلاف بين والاشهر والله اعلم ان زواج النبي عليه الصلاة والسلام بحفصة كان قبل زواج ام كلثوم عثمان - [00:06:18](#)

ولكن المصنف رحمه الله رجح القول بان زواج عثمان بها كان اقدم. ولذلك قدمه وام كلثوم اه هذا الاسم على صورة الكنية لكنه اسم كما قيل في ابي بكر انه - [00:06:43](#)

كنيته وقيل اسمه. والصواب ان ابا بكر كنية واسمه عبدالله يقول وام كلثوم ابنة الكريم. وهي اصغر بنات النبي عليه الصلاة والسلام وبنات النبي عليه الصلاة والسلام من حيث السن - [00:07:06](#)

وبنات النبي عليه الصلاة والسلام من حيث السن عند جمع من اهل العلم كبراهن زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم ومن اهل العلم من قال لا زينب ثم رقية ثم ام كلثوم ثم فاطمة - [00:07:25](#)

والقول الثاني هو الاشهر وام كلثوم باتفاق المؤرخين باتفاق المؤرخين زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة كلهن من خديجة رضي الله تعالى عنهم فلا يلتفت الى قول بعض الروافض ان خديجة لم ينجب - [00:07:46](#)

النبي عليه الصلاة والسلام منها الا فاطمة ويزعمون ان زينب وان رقية وام كلثوم انما هن ربائب النبي عليه الصلاة والسلام وانهن بنات خديجة من زوجها الاول فهذا لا يساوي فلسة - [00:08:14](#)

لان الله جل وعلا يقول يا ايها النبي قل لازلواجك وبناتك لو لم يكن للنبي عليه الصلاة والسلام عدد من البنات لما صح الخطاب وبناته لقال وبناتك لو كانت واحدة كما قال جل وعلا ما كان محمد - [00:08:36](#)

ابا احد من رجالكم لان اولاده الذكور لم يبلغوا ولا واحد منهم مبلغ الرجال اذا ام كلثوم ابنة الكريم الكريم والنبي عليه الصلاة والسلام زوج عثمان بها وهنا لطيفة ذكرها بعض العلماء - [00:08:58](#)

وهي اه وهي من حيث الاسناد لا يصح لكنه من حيث المعنى ومن حيث اه التأريخ مشهور وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يتزوج ولا يزوج الا بامر الله تبارك وتعالى - [00:09:20](#)

وهذه المسألة وهي كون النبي عليه الصلاة والسلام لا يتزوج ولا يزوج الا بامر الله عز وجل فيها تفصيل و الصحيح انه اعني فعل النبي عليه الصلاة والسلام في التزويج - [00:09:43](#)

او في التزوج سواء كان بامر الله لفظا او لم يكن بامر الله فان فعله واقرار الله اياه وحي عند اهل السنة والجماعة وعند من يعقل عن الله ورسوله اذا - [00:10:02](#)

تزوج النبي عليه الصلاة والسلام واه تزوج النبي عليه الصلاة والسلام وحي من الله كما قال عليه الصلاة والسلام في الصحيحين في ذاك المرأة التي وهبت نفسها له. قال لذلك الرجل الذي ارادها قال زوجتكها بما معك من القرآن - [00:10:21](#)

قال فهذا وحي من الله جل وعلا قال وخصه اي خص عثمان بام كلثوم ولذلك يلقب عثمان بذي النورين ذلك لان بنات النبي عليه الصلاة والسلام انوار ولهذا تسمى فاطمة بالزهراء - [00:10:44](#)

والزهراء المنور والنور وعثمان ذي النورين اي ذي الزواج بالنورين او صاحب النورين فالمقصود بالنورين وصف لرقية وام كلثوم الصحيح ان عثمان رضي الله عنه انجب من ام كلثوم ولدا - [00:11:09](#)

وكان اسمه عبدالله وبه كان يكنى ولذلك يقال لعثمان ابي عبدالله وقيل له ابو عمرو لانه كان قد تزوج في الجاهلية وانجب ولدا سمي

عمرا. لكن الثاني هو المشهور ثم ان ام كلثوم توفيت - 00:11:38

بعد ذلك وكذلك ابن عثمان عبد الله نقره ديك فمات من ذلك النقر ولم ينجب آ عثمان لا من رقية ولا من ام كلثوم ثم جاءت الروايات انه عليه الصلاة والسلام قال له هذا من حيث كتب التاريخ والسيرة - 00:12:02

وان لم يثبت الاسناد لو كان عندنا ثلاثة لزوجناكها قال ثم تزوج النبي حفصة وزينبا ثم غزى الى احد في شهر شوال وحمراء الاسدي في نفس السنة وهي الثالثة كان زواج النبي عليه الصلاة والسلام من حفصة - 00:12:26

فلما تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام لقي ابو بكر عمر فقال يا اخي لعلك وجدت في نفسك شيئا اذ عرضت علي حفصة فلم ارد عليك شيئا؟ قال نعم قال اني سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يذكرها وما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:12:50

وكذلك في نفس السنة تزوج النبي عليه الصلاة والسلام من زينب الهلالية ثم غزا الى احد واتفاق المؤرخين ان غزوة احد كانت في السنة الثالثة من الهجرة ولا خلاف بينهم في ذلك. والصواب - 00:13:15

ان هذه الغزوة كانت في شهر شوال بعد رمضان بعد صيام اول صيام صامه المسلم وبعد اول رمضان عاشه المسلم وبعد اول عيد شاهده المسلمون بعد رمضان لانه مر معنا - 00:13:40

ان آاه شهر رمضان صامه المسلمون في السنة الثانية على الصحيح من اقوال اهل العلم وكلكم تعرفون قصة غزوة احد التي ذكرها الله جل وعلا في سورة الاحزاب على في سورة ال عمران - 00:14:01

آعلى وجه الخصوص وما حصل فيه من الاحداث. لكني اريد ان انبه على امرين. الاول خطورة مخالفة الشرع فان ذلك سبب للهزيمة واذا كان سيد الخلق صلوات ربي وسلامه عليه - 00:14:23

ومعه خيرة الامة وخيار الملة من المهاجرين والانصار انهزموا وقتل منهم سبعون وترك ساحة القتال منهم من ترك حتى نصرهم الله جل وعلا بعد ذلك فان في ذلك دلالة على ان المسلمين اذا لم ينصروا الله لن يجدوا نصر الله - 00:14:43

جل وعلا ولو ان فئة قليلة منهم نصرت الله تبارك وتعالى لوجدت النصرة ولو ان اناس صدقوا مع الله لوجدوا الظفر الموعودة في كتاب الله. يا ايها الذين امنوا انصروا الله ينصركم - 00:15:11

ويثبت اقدامكم وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. لكن من هي هذه الفئة القليلة هي الفئة التي صدقت مع الله جل وعلا صدقت في اخلاصها في نيتها في اتباعها - 00:15:32

في ترك العلايق مع الخلائق وتقوية العلايق بالخالق جل وعلا فمتى ما انقطعت الامل عن الخلق جاءت البشارات من الخالق اما اذا كان القلب معلقا بزيد وعمرو وفلان وفلان فلن يجد الانسان النصر والظفر - 00:15:53

الامر الثاني الذي يريد ان ينبه عليه ان المشهور في كتب التاريخ والسير ان غزوة احد هي هزيمة وان كان مراد هؤلاء المؤرخين والكتبة ان الغزوة انقلبت من نصر الى هزيمة ثم نصر فهذا مقبول - 00:16:17

اما اذا كان المقصود ان الغزوة انقلبت من نصر لهزيمة فقط فهذا غير مقبول ومما يدل على ان غزوة احد مرت بهذه المراحل الثلاث نصر ثم هزيمة ثم نصر الذي يدلنا على ان الظفر والنصر كان للمؤمنين في احد - 00:16:42

استدل على ذلك بدليلين ذكرهما مشايخنا نقلنا عنهما واقارارا الاول الا ترون ان المنتصر لابد ان يحصل شيئا من الاسارى ولا لا طيب لماذا لم يأسروا لو كانت النصر لقريش - 00:17:06

فلماذا لم يأخذوا المسلمين اسارى هذا دليل اكيد على انهم انما اكتفوا بما يسميه بعض علماء الحرب وبعض علماء الجيش في عصرنا المعاصر ما يسميه بالهز بالنصر الموهوم اكتفوا بالنصر الموهوم - 00:17:30

فارادوا ان ينصرفوا من ساحة المعركة قبل ان تعمل فيهم سيوف المسلمين ولذلك ما اهتموا لا بجمع غنيمة ولا ولا باخذ الاسارى. تعني ابو محمد تعال او تعني لا تعني تجيني تجيني - 00:18:02

بلاتي فاذا هذه الغزوة انقلبت الى نصر في نهاية الامر ومما يدل على ذلك ما جاء في الصحيح يا اخوان دائما عندنا قاعدة ان ما جاء

في القرآن والسنة يقدم على كل شيء - 00:18:25

في الصحيح ان ابا سفيان نادى افيكم محمد؟ افيكم ابو بكر؟ فيكم عمر فالنبي عليه الصلاة والسلام يسكت عمر يقول لا تجاوب في الاخير عمر جاوبه يدل على منطق القوة قال اخذك الله فان هؤلاء احياء - 00:18:42

وسوف يخزيك الله مباشرة هرب ابو سفيان ومن معه خرج الدليل الثاني انهم انما اكتفوا بالنصر الموهوم وعلموا ان الدائرة تدور عليهم انهم لم يذهبوا الى المدينة لاختذ الاطفال والذاري - 00:19:04

وكان هذا امرا معروفا عند العرب انهم اذا هزموا من يقاتلهم يأخذون الذاري والاولاد والانعام وو الى اخره فهذا دليل اكيد يدلنا على ان احد انما كان نصرا ثم هزيمة - 00:19:24

ثم نصر هذا نبه عليه يعني بعض مشايخنا الذين كتبوا في التاريخ مثل شيخنا الدكتور محمد بن عبد الله الغبان حفظه الله ونفع به قال وحمراء الاسد حمراء الاسد كان مباشرة بعد غزوة احد - 00:19:47

حيث ان النبي عليه الصلاة والسلام لما وصل الى المدينة جاء الى مسامعه ان كفار قريش ارادوا ان يرجعوا مرة اخرى ارادوا ان يرجعوا مرة اخرى وندموا كيف تركوا المسلمين وفيهم الجراحات - 00:20:13

والقتلى وفيهم وفيهم فقالوا نرجع ونستأصلهم فلما سمع النبي عليه الصلاة والسلام بهذا سار بمن معه من المسلمين الى جهة آ جنوب مكة في منطقة يقال لها حمراء الاسد - 00:20:35

يعني ما بين السبعين الى ستين كيلو تقريبا فلما وصلوا الى هناك وسمع المشركين بمسير المسلمين القى الله الرعب في قلوبهم اكثر فاكثروا فاكثفوا بالنصر الموهوم الاول فرجعوا مهزومين اذا غزوة حمراء الاسد ايضا لم يحصل فيه مسابقة كما يقال - 00:20:56

قال والخمر حرمت يقينا فسمع عنه هذا وفيها ولد السبط الحسن الخمر حرمت نهائيا في السنة الثالثة من الهجرة على قول اكثر المؤرخين وانزل الله عز وجل فيه قوله يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والالزام - 00:21:23

رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحوا انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ قالوا انتهيانا انتهيانا - 00:21:49

وتعلمن ان تحريم الخمر كان على مراحل في مكة اشار الله جل وعلا في سورة النحل قالت اتخذون منه سكرا ورزقا حسنا فهذا فيه دلالة على ان السكر مذموم وايضا - 00:22:07

بعد ذلك لما هاجر النبي عليه الصلاة والسلام في السنة الاولى نهى الله عز وجل الصحابة ان يقربوا الصلاة مع النبي عليه الصلاة والسلام في المسجد وهم سكارى فقال يا ايها لا تقربوا الصلاة وانتم - 00:22:29

سكارى حتى تعلموا ما تقولون ثم في المرة الثالثة حرم الخمر تحريما مؤبدا الى يوم القيامة وفي صحيح البخاري من حديث علي رضي الله عنه ان آ علي رضي الله عنه - 00:22:49

اغنمه الله في في غزوة بدر آ شيئا من الابل وكان يريد ان يجعل ذلك مهرا ووليمة لعرس لعنسه ولكن حمزة رضي الله تعالى عنه كان كمل وشرب الخمر فرأى الشارفين - 00:23:12

وهما معقلان امام بيت رجل من الانصار فقام اليهما لما سمعا الغناء وهو في سكن فجب اسنمة الشريفيين فاضطروا الى ان يذبخوا الشارفين قبل ان يموتا فهذا ايضا دليل يؤكد ان الخمر الى ما بعد غزوة بدر لم يكن محرما - 00:23:38

ثم بعد ذلك حرمت وفيها ولد السبط الحسن اه سبق ان ذكرنا ان ان زواج علي رضي الله تعالى عنه من فاطمة رضي الله عنها انما كان بعد غزوة بدر على الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:24:03

وغلط من ظن انه كان قبل غزوة بدر ويصح ان يقال ان الخطبة كانت قبل الغزوة وان الدخول انما كان بعد الغزوة او الوليمة كانت بعد الغزوة ثم انها حملت بعد ذلك بالحسن فولد الحسن في السنة الثالثة من الهجرة النبوية - 00:24:24

وهذا لا خلاف فيه بين اهل العلم. وعلى هذا فيكون عمر الحسن حين وفاة النبي عليه الصلاة والسلام سبع سنوات كما ان عمر الحسين خمس سنوات او ست واما محسن فمات صغيرا. نعم - 00:24:50

احسن الله اليك قال المؤلف رحمه الله وكان في الرابعة الغزو الى بني النضير في ربيع اولاً. وبعد موت زينب المقدمة وبعده نكاح امي سلمة وبنت جحش ثم بدر الموعد وبعدها الاحزاب فاسمع واعدودي - [00:25:12](#)

ثم بنو قريظة وفيهما خلف وفي ذات الرقاع علم. كيف صلاة الخوف والقصر نمي واية الحجاب والتيمم. قيل ورجمه اليهوديين ومولد السطر رضا الحسين يعني هذه احداث السنة الرابعة من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:25:32](#)

سبب غزوة بني النضير اه مر معنا سبب غزوة بني قينقاع من اليهود غدرهم اما بنو النضير فلما رأوا ان المسلمين قتل منهم سبعون وجرح منهم الكثير ظنوا انهم قد ضعفوا - [00:26:02](#)

فصاروا يستهزئون ويضحكون بالاسلام والمسلمين ومع ذلك كان عليه الصلاة والسلام وهو الذي اعطي الرأفة والرحمة والشفقة على من تحت يده ولو كان ذميا اهل عهد وكفر كاليهود يصبر عليهم - [00:26:26](#)

حتى وجد منهم الفعل القبيح الذي لا يمكن تحمله هذا الامر معهم وذلك ان امرأة من المسلمين كانت في السوق واذا برجل من بني النضير يجرح خمارها ويكشف سترها وحينها تدعى المسلمون الى الانتصار له - [00:26:52](#)

فامر النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة بالمسير الى بني النضير وكانوا يسكنون قريبا من جهة قباء وآآ اراد اجلاءهم من المدينة بالكلية كاخوانهم الذين سبقوهم من بني قينقاع سار اليهم النبي عليه الصلاة والسلام بمن معه من الصحابة متجهزين للقتال - [00:27:18](#)

اذا لم يذعنوا للامر الصادر من الحاكم في المدينة وهو النبي عليه الصلاة والسلام فلما وصل اليهم كانوا يريدون في بدء الامر ان يتحصنوا في حصونهم وان يقاتل المسلمين بنبالهم - [00:27:48](#)

وبسماهم لكن بعد ذلك القى الله الرعب في قلوبهم فنزلوا على ان يفاوض النبي عليه الصلاة والسلام كما فاض بنو قينقة ففاوضوا النبي عليه الصلاة والسلام فوافق على اجلائهم لكن شرط عليهم شرطا اعظم من شرطه على بني قينقاط - [00:28:13](#)

فانه عليه الصلاة والسلام اجلى بني قينقاع على ان يحملوا ما شاءوا معهم اما هؤلاء فانما وافق على ان يجلو من المدينة وان يخرجوا من المدينة بشرط الا يحملوا السلاح - [00:28:44](#)

يحمل ما يشاؤون معهم الا السلاح من دروع ونبال وسهام وعتاد فيبقى للمسلمين فكان الامر ولله الحمد والمنة وآآ هذا الاجلاء داخل في ما ذكره الله جل وعلا في اول سورة الحشر - [00:29:05](#)

باول سورة الحشر قال جمع من اهل العلم المعني بهم بنو النضير المعني بهم بنو النضير وكان هذا في ربيع الاول اي من السنة الرابعة وبعد موت زينب المقدمة في نفس العام في السنة الرابعة توفيت زينب - [00:29:31](#)

بنت النبي عليه الصلاة والسلام هذا قول جمع من اهل العلم وقيل تأخر وفاتها الى السنة السابعة قال وبعده نكاح امي سلمة هند واسمها هند بنت آآ ابي امية من آآ - [00:30:01](#)

القرشية وكانت امرأة مسنة قد جاوزت الخمسين وعندها اولاد فلما اراد النبي عليه الصلاة والسلام الزواج منها اعتلت بسنها وباولادها وبغيرتها. ثلاثة امور فقال النبي عليه الصلاة والسلام للوسيط الذي بينه وبينها - [00:30:26](#)

قال اما الغيرة فادعو الله ان يذهب غيرته واما السن فاني اسن منها واما العيال فهم عيالي فرضيت بذلك وقد جاء في الصحيح وكلنا نعلم هذا الحديث انها قالت سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما من مسلم يصاب بمصيبة فيقول - [00:30:58](#)

انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتى واخلفني خيرا منها الا جره الله في مصيبتة واخلفه خيرا منها قالت فلما توفيت تعال نيشان مكان واسع قالت فلما توفي - [00:31:27](#)

ابو سلمة قلت هذا الدعاء وهذه فائدة ايش؟ تطبيق السنة ثم تقول قلت في نفسي ومن خير بابي سلام قال فابدلني الله برسول الله صلى الله عليه وسلم قال وبنت جحش يعني زينب بنت جحش ايضا تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام على قول المصنف في السنة الرابعة - [00:31:46](#)

وهي بنت عمه النبي عليه الصلاة والسلام وبناء على ذلك نعلم ان ابطال التبني انما كان في السنة الرابعة ايضا فان زينب بنت جحش

زوجها النبي عليه الصلاة والسلام بنفسه - [00:32:14](#)

لمولاه الذي كان ينادى باسمه وهو زيد وكان ينادى بزيد ابن محمد ولا ينادى بزيد ابن حارث فزوجه النبي عليه الصلاة

والسلام وهو عبد محرر من قرشية وهذا يدل على بطلان - [00:32:36](#)

قول من زعم من الفقهاء بانه لا اه يصح زواج القرشية من غير القرشية. هذا اكبر دليل على بطلان هذا القوم وان كانت مسألة الكفاءة

آ مسألة مستحبة فهذا امر لا بأس به. لدوام العشرة فان الكفاءة الدينية - [00:33:00](#)

والكفاءة الاجتماعية سبب من اسباب دوام العشرة اذا النبي عليه الصلاة والسلام تزوج من زينب بنت جحش بعدما طلقها زيد ابن

حارثة. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يعلم انه اذا - [00:33:26](#)

طلقها فان الله سيأمره بالتزوج منها. فكان يقول له اتق الله ولا تطلقها وهو يقول لا استطيع ان اصبر فهذا الذي قال الله عز وجل فيه

اذ تقولوا للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك - [00:33:44](#)

كما الله مبدية اي تخفي في نفسك ان الله سيزوجك والله سيبيدي هذا الامر وسيأمرك بالزواج منها. وليس الامر كما فزعم بعض

المفسرين انه رأى انه رأى زينب بنت جحش فاعجب بها - [00:34:07](#)

كيف وهي ابنة عمته وهو كان يراها قبل الحجاب وكان هو الذي زوجها لزينب لزين فهذا الكلام غير مقبول لا من ناحية العقل وغير

ثابت من ناحية الناقل قال ثم بدر الموعد - [00:34:30](#)

يقصد ببدر الموعد ان ابا سفيان لما اه اكتفى النصر الموهوم في غزوة احد قال وموعدنا العام القادم في شوال فقال موعدنا العام

القادم في شوال في بدر. فذهب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:50](#)

وهو لا يخلف الوعد صلوات ربي وسلامه عليه وخرج ممن بمن معه من المسلمين حتى ورد ماء بدر ووجد الكفار لم يجيئوا. بل خافوا

والقى الله الرعب في قلوبهم قال وبعدها الاحزاب فاسمع واعدي - [00:35:16](#)

هذه المسألة فيها خلاف بين العلماء الجمهور ان غزوة الاحزاب من غزوات السنة الخامسة والمصنف رحمه الله جعل الاحزاب من

غزوات السنة الرابعة وعلى كل حال فان هذا الاختلاف لا اشكال فيه - [00:35:37](#)

لماذا لان حسبة السنوات اختلفت عن الواقع فان عمر رضي الله عنه ما ارخ ووظع التاريخ ما وضع التاريخ من يوم مقدم النبي عليه

الصلاة والسلام حتى يكون العام موافقا للواقع - [00:36:03](#)

انما وضع التاريخ وضع التاريخ من مقدمه لكن جعل الشهر الاول هو المحرم ومعلوم ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يهاجر في

المحرم وانما قدم في ربيع فبناء على هذا - [00:36:27](#)

يكون هناك اختلاف في شهرين اين سيدخلان سيدخلان في حساب الواقع او في حساب عمر هذا الذي يظهر لي والله اعلم سبب

الخلاف فعلى كل حال غزوة الاحزاب سواء اعدناها في اه احداث السنة الرابعة والخامسة - [00:36:47](#)

ذكرها الله في سورة الاحزاب وكلنا نقرأ هذه القصة وهي واقعة اليمه من جهات ثلاث الاول اجتماع الكفار والمشركين من خارج

المدينة على المسلمين. حتى وصل عددهم الى عشرة الاف انسان - [00:37:09](#)

بينما المسلمون لو اعدوا عدا وقد عدهم النبي عليه الصلاة والسلام وكان اول احصاء في المدينة فبلغوا جميعا رجالا ونساء بلغوا ثلاثة

الف ومعلوم انه اذا قلنا بلغوا رجالا ونساء واطفالاً ثلاثة الاف - [00:37:36](#)

معلوم ان الثلث هم على اكبر الاحتمالات هم الذين يصح ان يقاتلوا فتخيل معي الف في مقابل عشرة الاف اضع الى ذلك الطامة

الكبرى وهي المنافقون في داخل المدينة وعلى رأسهم عبد الله ابن ابي بن سلوى - [00:37:58](#)

وهؤلاء لا يقل عددهم عن ثلاث مئة منافق وقد ظهروا لما كانت غزوة احد قبل ان يصلوا الى ساحة المعركة رجعوا فاذا بالذين يتبعون

عبدالله ابن ابي بن سلول ثلاث مئة رجل - [00:38:26](#)

ولذلك قلنا لا يقلون عن ثلاثمائة رجل تخيل معي الان يعني تصور المسألة هذه تقول سبحانه الله كيف سيأتي النصر اضع الى هذا

خيانة اليهود وعلى هذا من ناحية لو نظرنا - [00:38:48](#)

نظرة عسكرية نجد ان النصر غير ممكن العدو عشرة الاف و العدو له اعين وجواسيس من الداخل لا يقلون عن ثلاث مئة والمسلمون برمتهم رجالهم لا يصلون الى الف واليهود يهود بني قريظة - [00:39:11](#)

كانوا قد خانوا فعلى هذا يكون المسلمون محاصرون من جهتين من جهة ديار بني سلمة وهو الطريق المؤدي الى المدينة ومن جهة ديار بني قريظة وهو الطريق المؤدي الى المدينة - [00:39:42](#)

وحصل الامر كما اخبر الله في القرآن. وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا الف الاطلاق هذه تسمى اللي في الاطلاق يعني اوهام مختلفة وبلغت القلوب والحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا - [00:40:02](#)

زلزال عجيب هو لا يدري الان ماذا يفعل ايقف امام الخندق حتى لا يتجاوز الكفار الخندق كما فعله بعض فرسانهم وصد لهم علي ابن ابي طالب ومن معه من المسلمين - [00:40:32](#)

او يقسم الجيش الى قسمين يكونون قسم منهم في المدينة خشية ان المنافقين يفعلون ما يفعلون بالزرار والاولاد والنساء او يرسل جزءا منهم الى يهود بني قريظة ففعلا الامر وصل الى الحد الذي ذكره الله جل وعلا - [00:40:53](#)

حد لا يوصف وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا في مثل هذه الاوقات ها يظهر الايمان ويظهر قطع العلايق عن الخلائق لذلك قال الله في نفس سورة الاحزاب من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه - [00:41:20](#)

فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا التبديل كيف صدقوا ما عهد الله عليه؟ لانهم لما سمعوا ان الكفار عشرة الاف وان المنافقين غدا وان اليهود وضعوا ايديهم في ايدي الكفار ماذا قالوا؟ ولما رأى المؤمنون الاحزاب - [00:41:48](#)

قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله عجيب ثبات ما بعده ثبات كان النبي عليه الصلاة والسلام قد وعده انه سيأتي عليهم يوم لا يستطيع احدهم ان يمشي الى موضع نبلي - [00:42:11](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام قد اخبرهم ان احدهم لا يستطيع ان يمشي الى صاحبه ليصلي معه جماعة كان النبي عليه الصلاة والسلام كان قد اخبرهم انه سيأتي عليهم يوم سيصلي كل واحد منهم في مكاني - [00:42:33](#)

كانوا يتعجبون كيف يكون هذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قد اخبرهم ان الكفار يجتمعون كلهم عليه وكان هذا امر غريب. لماذا غريب؟ لان الكفار بينهم من المنازعات والاختلافات ما الله به عليم. يستغرب - [00:42:52](#)

بعض الناس كيف سيجتمعون ولذلك وصفه الله بهذا الوصف الدقيق ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا وتسليما العزة والمكانة والظفر لا يكون بالعتاد والعتد - [00:43:12](#)

كما يظن بعض الناس انما بصحة العلاقة مع الله جل وعلا المسلمون كما قال عمر انكم لا تستطيعون ان تغلبوا عدوكم بكثرة عدة وعتاد وانما بشيء اذا استويتم انتم وايهاهم غلبوكم بالعدة والعتاد - [00:43:37](#)

وهو الذنوب فاتقوا الله واستغفروا وتوبوا واقبلوا على عدوكم ينصركم الله والا فالمعارك التي دارت في غزوة القادسية في غزوة اليرموك شي فوق الخيال ما يمكن يعني لولا ان كتب التاريخ عندنا موثوقة - [00:44:02](#)

العقل ما يقبل كيف عدد من الجن لا يصلون الى ثلاثين الف والمقابل ثلاث مئة الف في غزوة مؤتة المسلمون ثلاثة الاف مثلا والكفار ثلاثون الف يعني شي ما يعقل - [00:44:21](#)

لكن اذا صدقوا الله جل وعلا يرون الخيل البلق باذن الله سبحانه وتعالى يرون النصر من الله وهذا وعد الله وعد الله سبحانه وتعالى انه يمد المؤمنين كيف شاء هذه المعركة ايها الاخوة ينبغي ان تدرس - [00:44:43](#)

من نواحي عظيمة كيف ان المنافقين ماذا يقولون في مثل هذه الظروف الصعبة يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة يريدون الا فرارا ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا - [00:45:06](#)

ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان عهد الله مسؤولية قال وبعدها الاحزاب فاسمع واعدد مع هذا نصر الله المسلمين يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - [00:45:33](#)

كيف صرف الاحزاب؟ تأمل الاية اذ جاءكم جنوده من فوقكم يقصد العرب قريش ومن معه ومن اسفل منكم يعني بني قريظة

والمناقفون عالية المدينة سافلة المدينة اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود من فوقكم من اسفل منكم. واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر - [00:45:54](#)

ماذا فعل الله عز وجل ارسل الله عليهم ريحا ريح شتت خيمه اطارت رماحهم حتى كادت ان تطير عقولهم في بعض الروايات انها عاصفة حنا اللي نسميها اليوم بالزوايع جاءت ما تعدت - [00:46:30](#)

ساحة المشركين سبحان الله العظيم يعني المسلمون ينظرون اليهم ها وهم في سلامة وفي امن ودعة وهم في عاصفة وقاصفة لا يكاد احدهم يستطيع ان يثبت وكان ابا سفيان فهم ان المكان هذا غير امن. مباشرة نادى بالناس - [00:47:00](#)

اني راحل راجع جلسوا ايام حتى قيل شهر وقيل اقل من ذلك لكن ما وجدوا شيئا ردهم الله ورد الله الذين كفروا بغيظهم ولم ينالوا خيرا. وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا - [00:47:31](#)

وانزل الذين ظهروهم من اهل الكتاب من صياصيههم من قصورهم هؤلاء هم اليهود. لذلك قال ثم بنوا قريظة بنو قريظة وفيهما خلف وفي ذات الرقاع خلف يعني اختلاف. هل الاحزاب في السنة الرابعة والخامسة المصنف - [00:47:48](#)

احدنا وما في الرابع والجمهور انهما في الخامسة ولذلك قال خلف خلف يعني اختلاف لما رجع المشركون رجع النبي عليه الصلاة والسلام ومن معه من عند الخندق الذي كانوا حفروه باشارة من سلمان الفارسي - [00:48:10](#)

وصلوا المدينة فارادوا ان يرتاحوا واذا بجبريل عليه السلام ينزل ويقول ويأمر النبي عليه الصلاة والسلام بامر الله ان يسير الى بني قريظة مباشرة فكانت هذه الغزوة متصف بغزوة الاحزاب - [00:48:34](#)

فامر النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح الصحابة وقال لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة وكان منصرف المشركين ضحى من الصحابة من ادركه وقت الصلاة فصلى بالطريق ثم اسرع وفهم ان مراد النبي عليه الصلاة والسلام العجب - [00:49:00](#)

ومنهم من لم يصلي العصر حتى وصل الى قصور وحصون بني قريظة ثم صلى المغرب وهو محاصر لبني قريظة وهؤلاء قاموا باعظم الخيانة والقاعدة الحربية المتفق عليها بين العقلاء الى يومنا هذا - [00:49:24](#)

ان الخائنة في الحرب ليس له جزاء الا القتل في جميع عساكر وفي جميع الدساتر هذا القانون موجود الى اليوم الى اليوم ان الخائن الغادر للوطن يقتل فهؤلاء غدروا موطنهم - [00:49:45](#)

وغادروا عهودهم مع النبي عليه الصلاة والسلام لان كان من الوثيقة وثيقة المدينة وهي اول وثيقة للتعايش بين المسلمين وغيرهم كان في منصوصها ان اليهود يهود بني قريظة ويهود بني قينو قاعد بن النظير يهود بني عوف بن الحارث - [00:50:08](#)

والمشركين والمسلمين يد على من سواهم هذا منصوص فلما حصل منهم ذلك حاصرهم النبي عليه الصلاة والسلام فلما حاصرهم فهموا ان القتال لا يمكن ان ينتصروا به لا سيما وقد خذلهم احلافهم - [00:50:31](#)

من الكفار الذين جاءوا من مكة بايعاز منهم وخذلهم المنافقون الذين قالوا انا معكم قالوا نزل على حكم حليفنا سعد ابن معاذ وكان سعد ابن معاذ قد اصيب في يوم الاحزاب - [00:50:56](#)

بسهم في كاحله فكان يدعو الله عز وجل ان يبقى حتى يرى حكم الله في بني قريظة فجاء به محمولا كما تعلمون فقال النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة قوموا الى سيدكم فانزلوه وكان جريحا - [00:51:23](#)

فقاموا اليه وانزلوه فلما انزلوه امره النبي عليه الصلاة والسلام ان يحكم فيهم قال هم رظوك حكما واني ارضاك حكما والتحكيم امر شرعي جائز لكن بشرط ان يعلم ان المتحاكم اليه لا يحكم الا بشرعية - [00:51:45](#)

فقال سعد يا رسول الله اني ارى ان تقتل مقاتلتهم وان تسبى ذراريهم فكان الامر كذلك وقتل من بني قريظة حوالي ثلاث مئة شخص قتلوا كل من انبت ومن لم ينبت اصبح - [00:52:12](#)

سبايا وعبيد للمسلمين واسلم منهم من اسلم وكان من السبايا الصحابة والتابعين الذين كانوا في ذاك الزمان وانتم تقرأون في كتب التفسير عن محمد ابن كعب القراظي ابوه كعب كان من الذين لم ينبتوا بعد - [00:52:36](#)

فاسلم ومحمد بن كعب القرظي من كبار الرواة بالمغازي والسير وفي التفسير قال وفي ذات الرقاع علما ايضا في غزوة ذات الرقاع

هل هو في السنة الرابعة والخامسة ايضا كان فيه اختلاف؟ وسميت هذه الغزوة بذات الرقاع لان الصحابة - [00:52:58](#) الله عليهم اه كانوا قد ساروا كثيرا حتى تقطعت نعالهم. فاضطروا ان يربطوا على اقدامهم الرقاعة من الجلود ومن الاقمشة التي معهم من ازهرهم وارديتهم ثم قال كيف صلاة الخوف والقصر نمي واية الحجاب والتيمم. اي في هذه السنة ايضا - [00:53:20](#) شرع الله صلاة الخوف صلاة الخوف انما شرع في غزوة ذات الرقاع على ما ذكره عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لكن هذا لا يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يصلي صلاة الخوف الا في ذات الرقاب - [00:53:48](#) فان غزوات اخرى صلى فيها النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الخوف ولهذا ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام ست ستة اوصاف ست اوصاف لصلاة الخوف قال طبعاً صلاة الخوف كما تعلمون ان كان يمكن جماعة - [00:54:07](#) فالمحاربون ينقسمون الى قسمين قسم يصلي مع الامام ثم ينصرفون ثم يأتي القسم الثاني ويصلون جماعة اخرى وان كان صلاة الخوف في حال المسابقة فحينئذ يصلي كيف قدر. راکبا ماشيا - [00:54:28](#) ويركع ايمان ويسجد ايمان وهو يقاتل قال والقصر نمي هل صلاة القصر شرع مع صلاة الخوف هذا ما عليه عامة المفسرين وعامة المحدثين وعامة المؤرخين وان كان في الفقه خلاف - [00:54:49](#) لكن الصواب ما عليه عامة المفسرين والمحدثين ان صلاة الخوف والقصر شرعا معا والاية واضحة في ذلك في قوله سبحانه وتعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم - [00:55:11](#) ان خفت فالاصل في صلاة الخوف في صلاة القصر انها شرعت للخوف ثم بقي مع الامن كما قال عمر سألت النبي عليه الصلاة والسلام لما نقصر الصلاة وقد امنا؟ قال صدقة تصدق الله بها - [00:55:30](#) عليكم فاقبلوا صدقته. اذا صلاة الخوف والقصر على رأي المصنف كان في السنة الرابعة بعد او في غزوة ذات الرقاع وعلى قول الآخرين كانت هذه الغزوة في السنة الخامسة - [00:55:46](#) قال واية الحجاب والتهم بالاتفاق ان صلاة الخوف صلاة القصر اية الحجاب اية التيمم بالاتفاق كان بعد الاحزاب. المهم ان تعرف هذا لكن هل هي في السنة الرابعة والخامسة لا فيه اختلاف - [00:56:02](#) واية الحجاب اه تعلمون انه في اول الامر ما كان الله عز وجل فرض الحجاب على المسلمات وانما كان من عادة العرب انهم انهن يتخمرن وانهن يمشين ساترات على عادة العرب بل وعلى عادة عامة الخلق وقته - [00:56:18](#) هذا السفور وهذي التبرج الجاهلي في هذا العصر ما له مثيل ابدا الا الجاهلية الاولى في الجاهلية الاولى كانت المرأة احاد ما هو مجموعة نساء. كانت المرأة البغية تلبس لبسا فاضحا ثم تخرج وتمر على مجمع الرجال - [00:56:46](#) هذا معنى الجاهلية الاولى وقال بعض المفسرين الجاهلية الاولى هي المرأة التي تتعطر وتتجمل ثم تسفر عن مفاتها ثم تخرج بجلاجلها وتمر على الرجال وتخطبهم بخطاب فيه غزل وفيه وفيه فسميت بالجاهلية - [00:57:13](#) الاولى واما الجاهلية الثانية كما قال بعض المفسرين اما الجاهلية الاولى فقد كانت واما الجاهلية الثانية فانها ستأتي فوالله ان لم تكن هائل لم يكن هذا السفور وهذا التبرج الموجود في العالم اليوم هي الجاهلية الاولى فلا ادري - [00:57:39](#) ما ما هي الجاهلية الثانية اذا لم تكن هذه هي الجاهلية الثانية فلا ادري ما معنى الجاهلية الثانية فايها الحجاب انما جاء حشمة للمؤمنة. كما قال جل وعلا ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين - [00:58:00](#) وقد جاء ذكر آيات الحجاب في سورة الاحزاب وفي غيرها من السور. والتيمم كذلك غزوة بعد غزوة ذات الرقاع حصل التيمم كما في حديث سعد ابن عباد في الصحيح والتيمم - [00:58:20](#) من التخفيف على هذه الامة خفف الله الصلاة وخفف الله الوضوء. قيل ورجمه اليهوديين ومولد الرضا الحسين يبقى هنا اشكال كيف كان رجمه اليهوديين وقد اجلى النبي عليه الصلاة والسلام اليهود من المدينة - [00:58:40](#) ما بقي يهودي فقد خرج يهود بني قريظة يهود بني النضير يهود بني قينقاع. فكيف رجم اليهوديين الصواب والله اعلم ان هذا يحتمل احد احتماله. الاول ان رجمه اليهوديين كان قبل الاحزاب - [00:59:02](#)

وهذا اقرب والثاني ان رجمه اليهوديين انما كان في يهود بني حارثة ابن عوف الذين كانوا في المدينة ولم يجلهم والنبي عليه الصلاة والسلام لان اكثرهم قد اسلموا وما بقي منهم انما كانوا قلة فابقاهم النبي - [00:59:23](#)

عليه الصلاة والسلام و قصة اليهوديين جاء في صحيح البخاري وقوله ومولد السبط الرضا الحسين هذا ايضا على القول الذي اختاره المصنف ان مولد سبط الحسين كان بعد سنة تامة - [00:59:45](#)

من ميلاد الحسن فالحسين والحسن بينهما سنة واحدة وكان الحسين يجل الحسنة اجلالا كانه ابوه مع النبي سنة واحدة وهذا يدل على عظمة التوقير للكبير الحسن والحسين الصواب وان لم يثبت فيه الحديث لكن هذا هو الصواب - [01:00:04](#)

ان الذي سماهما هو النبي عليه الصلاة والسلام نعم احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله وكان في الخامسة اسمع وثق وثقي الافك في غزوة بني المصطلق ودومة الجندل قبل وحصل عقد ابنة الحارث بعد واتصل وعقد - [01:00:31](#)

حالة في ذي الخامسة ثم بنوا لحيان بدء السادسة وبعده استسقاؤه وذو قرد وصد عن عمرته وصد عن عمرته لما قصد وبيعة الرضوان بعد وبنى فيها بريحانة هذا بيعة وفرض الحج بخلف - [01:00:55](#)

انا احس اني دايع شوي انا اكتفي بهذا القدر تعذروني ان شاء الله. الله يجزاك خير. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:01:18](#)